Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسياسية تهز قيمها ونظمها)[1] وقد سارت سورية منذ الاستقلال في مثل هذه التحولات وأحسّ الأدباء بأن الحياة في بلادهم غنية باحداثها وقضاياها ولكن الحياة الأدبية تفتقر الى الشخصيات الأدبية المتميزة، (ففي المجتمع الف راسكو لينيكوف وانا كارنينا، لكن ليس فيه دستويوفسكي وتولستوي ليس فيه تشيخوف وغوركي)[2]

على صعيد البنى الفوقية شهدت البلاد تفجرا سياسيا ثقافيا تجلى في الأعمال والنشاطات الفكرية والسياسية لمواجهة الضغوط الخارجية الغربية للنيل من استقلال سورية وفي اليقظة الشعبية العارمة التي أشاعها المناخ الديمقراطي في أعوام (١٩٥٤-١٩٥٨) وفي الصراع الحزبي وما تمخض عنه من اشعاع أدبي، وفي الانقلابات العسكرية التي كانت تقطع التطور الطبقي من حين الى حين وتعكر سماء الحياة الثقافية والأدبية. لقد طغى الصراع الايدلوجي والسياسي والأدبي على أغلب مستويات الحياة وصبغ مظاهرها، وملأ زواياها وغمر عقول الناس وبيوتهم وشوارعهم أيضا وترافقت الحيوية السياسية والاجتماعية مع ظهور المنابر الثقافية والجمعيات الأدبية وفتحت الصحف والمجلات صدورها لفن القصة القصيرة والذي كان يعكس الأحداث السياسية والاجتماعية المتوترة في سورية وحولها ولاقى هذا الفن في شكله المختصر والمعبر اقبالا واسعا لدى القراء، ونجح الى حد بعيد في تصوير ايقاع الحياة السورية في شتى مناحيها، وفي التعبير عن طموح القوى الفتية التي سعت الى تحديث البلاد، وجعلها منارة للثقافة في قلب العالم العربي، وزاد من مكانة القصة عجز الشعر عن تلبية هذه المطامح، رغم مكانته الخاصة والموروثة وطبيعته الخطابية الانفعالية، حيث لم يتمكن من مواكبة القصة القصيرة بسبب القيود التي تثقله والصبغة التي ترافق نظمه وماكان باستطاعة الرواية ايضا ان تلعب الدور الذي لعبته القصة القصيرة بسبب طبيعتها الهادئة وطول الزمن الذي تحتاجه لقراءتها

---

(١)- المصدر نفسه

(٢)- المصدر نفسه ص/ ٩/